**مبادئ التخطيط الاجتماعي:**

أهم هذه المبادئ هي:

1. **الواقعية:**

ويقصد بواقعية التخطيط وضع الخطط على أسس علمية، بحيث تعمل على دراسة التوافق للإمكانيات المتاحة للمجتمع، وتحديد الحاجات الحقيقية للمواطنين، ثمَّ العمل على تحقيق أفضل توافق ممكن بين الموارد والحاجات تبعاً لمعايير علمية دقيقة.

وتتطلب واقعية التخطيط الاجتماعي جانبين من تقدير الموارد والحاجات الاستاتيكية والديناميكية:

**ما هو التقدير الاستاتيكي والتقدير الديناميكي؟**

التقدير الاستاتيكي: هو تأكيد الوضع القائم في المجتمع من حيث عدد السكان والتوزيع الجغرافي لهم، وتركيبهم من حيث السن والجنس والمواليد والوفيات، ومصادر الثروة.

وأيضاً أنواع النشاط مثل الإنتاج والاستهلاك، التوفير، الاستثمار، العمالة والبطالة، العجز والمرض، الخدمات الاجتماعية، نسق التعليم والإرشاد، التسلية، الترفيه، والثقافة والفكر.

أمّا التقدير الديناميكي: هو التوضيح ما بين هذه القطاعات المختلفة من تفاعل وترابط وتداخل، وتوضيح العوامل الفعّالة في هذه العلاقات، واتجاهات التطور فيها، ويكون ذلك بعمل دراسات واقعية من شأنها الوقوف على الموارد والحاجات الحقيقية للأفراد.

ويواجه التخطيط الاجتماعي في البلاد النامية عوائق أساسية تتعلق بعدم إدراك الموارد الحقيقية للبلاد، بسبب الإهمال البعيد، وحصيلة للظروف القاسية التي عاشت في ظلّها تلك البلاد طوال فترات الاستعمار والتَّخلف.

1. **الشمول:**

يقصد بهذا المبدأ وضع الخطط الشاملة التي تتناول مختلف القطاعات الوظيفية القائمة في المجتمع دون الاخلال بمبدأ التوازن الجغرافي .بمعنى آخر يشمل التخطيط جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية معاً، ولا يقتصر على مشروعات محددة مثل توسيع رقعة زراعية أو زيادة الانتاج الصناعي

ويعتبر هذا المبدأ اهم مبادئ التخطيط للتنمية حيث يجب عند وضع الخطة ضرورة شمولها على الجوانب الاجتماعية والثقافية والصحية والترويحية والاسرية والدينية وغيرها من جوانب الحياة الاجتماعية لما فيها من ترابط وتساند وظيفي

وتطبيقا لهذا المبدأ يجب ان يكون التخطيط الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من التخطيط الاقتصادي والتخطيط العمراني وجميع انواع التخطيط الاخرى بل الواجب يحتم مز الجوانب الاجتماعية بكل نوع من الانواع الاخرى باعتبار ان كل هذه الانواع من التخطيط هي عبارة عن عناصر متفاعلة متكاملة

والشمول يكون :

- شمول وظيفي: ويقصد به ان تكون الخطة شاملة لمختلف التخصصات التي لها علاقة بالخطة .

- شمول إقليمي (جغرافي): ويقصد به ان تكون الخطة شاملة لجميع اقاليم المجتمع باعتبار ان كل مجتمع محلى هو جزأ لا يتجزأء من المجتمع الكبير.

**ماذا لو لم يطبق هذا المبدأ!!**

لاريب في اختلال النمو الاقتصادي للمناطق الجغرافية له مشكلاته كما هو الحال في بعض الدول التي حدث لها مثل هذا الاختلال مثل الذي نجده في الشمال الذي يختلف عن الجنوب أو الغرب يختلف عن الشرق في بعض الدول مثل إيطاليا أو الولايات المتحدة وغريها، حيث ترتبت مشكلات متعددة نتيجة لهذا الاختلال منها صحية وسكنية ومواصلات وهجرة، بالإضافة إلى تلك المشكلات فإنّ عدم الأخذ بمبدأ الشمول يشير إلى عدم تطبيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية التي تنشدها الدول لأبنائها حيث يجعل أبناء الوطن الواحد يعيشون في مستويات مختلفة خاصة وأنّ جميع الأفراد يخضعون إلى معدلات الضرائب نفسها والرسوم نفسها... وغيرها.

1. **مبدأ التكامل:**

ويعني ضرورة التكامل للأنشطة المختلفة والمترابطة فلا بدّ أنْ تكن الخطة متكاملة حتى تخرج بخطة قومية للنهوض الاجتماعي والاقتصادي. فمثلاً من الناحية الصناعية إذا أراد المخطط إنشاء مصنع في منطقة ما فإنه لا ينظر فقط إلى تكامل الخطة في النشاط الاقتصادي فقط وإنما يدخل في اعتباره الترابط بين المصنع والمؤسسات الاقتصادية القائمة في المجتمع أي هناك تكامل للأنشطة المختلفة في المجتمع، وإنّ ضرورة هذ التكامل بين المؤسسات الصناعية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى حيث تساعد على تهجئة الظروف الملائمة لنجاح العمل مع مراعاة راحة العاملين في المصنع نتيجة لهذا التكامل.

وبهذا يمكن القول بأنَّ تكامل التخطيط لا يقوم على أساس الفصل بين الأنشطة المختلفة أو على اساس المزج الميكانيكي بين المشروعات فقط وإنما يعني المزج الكيميائي بين هذه المشروعات الصناعية والاجتماعية في مركب واحد ضمن إطار وفلسفة المجتمع.

1. **مبدأ التنسيق:**

التنسيق من المبادئ الرئيسة للتخطيط بحيث تكون أجزاء الخطة المختلفة كلاً متكاملاً متناسقاً منطقياً ويتحقق هذا التنسيق على مستويين وهما:

* التنسيق بين الأهداف أي أهداف الخطة.
* التنسيق بين الوسائل والإجراءات للازمة لتنفيذ الخطة وإمكانية تحقيق أهدافها.

ومن ناحية التنسيق بين أهداف الخطة نجد أنَّ كل خطة لها أهدافاً أساسية وأخرى فرعية كما أنّ لها أهدافاً استراتيجية وأخرى تكتيكية وهذا يستوجب التنسيق بين هذه الأهداف بحيث لا يكون هناك تكراراً أو تداخلاً أو تقاطعاً بين هذه الأهداف.

أمّا بالسبة إلى التنسيق بين الوسائل والإجراءات والسياسات الازمة للتنفيذ، فالتنسيق ذروري حيث تتعدد الوسائل والإجراءات يؤدي إلى بعثرة الجهود وكثرة التكاليف والجهد فالتنسيق بين هذه الجوانب ضروري مادام هناك أهداف واحدة. مثلاً بالنسبة إلى التنمية الثقافية فهناك دور الصحف والمجلات والكتب الثقافية وهناك دور الإذاعة والتلفزيون، ودور الفنون الجميلة والمتاحف والمعارض وغيرها، فالتنسيق من حيث الأهداف والوسائل ضروري بحيث يتناول الكم والكيف في الوقت نفسه والفئات الجماهيرية التي توجه لهم هذه الوسائل إصافة لمراعاة التوقيت الزمني الملائم لكل موقف محدد.

1. **مبدأ المرونة:**

المجتمعات في تغير مستمر، فما هو مقبول في وقت معين قد لا يكون مقبول في وقت آخر، وما يكون صالحاً في مكان ما قد لا يكون صالحاً في مكان آخر، من هنا تبرز أهمية اتصاف الخطة بالمرونة، أي لابدّ عند وضع الخطة مراعاة إمكانية التغير في مشروعات النشاط الواحد وبما لا يؤثر في الأهداف العامة لهذا النشاط.

يتوقف نجاح تنفيذ الخطة إلى حد كبير على مقدار ما تتصف به هذه الخطة من مرونة إذ أنها تيسر التنفيذ في مراحل المختلفة، كما أنها تساعد على حل جميع [المشكلات](https://e3arabi.com/%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%ac%d8%aa%d9%85%d8%a7%d8%b9/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b9%d8%aa%d8%b1%d8%a7%d9%81-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ac%d8%aa%d9%85%d8%b9%d9%8a-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%83%d8%a7%d9%86%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%ac%d8%aa%d9%85%d8%a7%d8%b9/) والعقبات التي لم تكن في الحسبان عند وضع الخطة دون تحمل نفقات غير ضرورية، لغرض الاستمرار في التحرك نحو هدف محدد رغم التغير في الظروف المحيطة، ومعنى ذلك أن يكون في خطة كل مشروع أو برنامج ما يكفي من البدائل، التي يمكن بها مواجهة تلك الظروف الطارئة باعتبار أن [التخطيط](https://e3arabi.com/health/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d8%ac-%d8%a7%d9%84%d9%88%d8%b8%d9%8a%d9%81%d9%8a-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%af%d8%ae%d9%84-%d9%84%d8%aa%d8%ad%d8%b3%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%ae%d8%b7%d9%8a/) يقوم على أساس من التنبؤ بالظروف المستقبلية.

1. **مبدأ الإلزام:**

الخطة برنامج عمل تلتزم به كافة الوحدات الإنتاجية على مستوى التخطيط القومي وكافة الأفراد في المجتمع على المستويات، وبدون الإلزام لا يمكن توفير حد أدنى من تنفيذ الخطة. وعدّ الإلزام صفة من صفات التخطيط المركزي والذي يختلف عن التخطيط التأشيري حيث يؤكد التأشيري على وضع مؤشرات عامة تعتبر دليل عمل وهداية للقطاع الخاص في تقريره لسياسته دون إلزامه بالتباع سياسة معينة، وقد جرى العرف في الدول التي تأخذ بالتخطيط الشامل أنْ يصدر بالخطة تشريع يضفي عليها صفة الإلزام.

1. **المركزية (مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ):**

ويعني مركزية التخطيط أنْ يقوم الجهاز المركزي للتخطيط في اتخاذ القرارات الأساسية في وضع الخطة أمّا فيما يتعلق بالتنفيذ فيترك مجال كبير للوحدات الانتاجية ويتسع نطاق الحرية الممنوحة لها في التصرف ولا يعني هذا المبدأ عدم إشراك الوحدات الإنتاجية في صياغة واتخاذ القرار التخطيطي، إلاَ أنّ سلطة اتخاذ القرار النهائي يكمن في يد السلطة المركزية للتخطيط. والسبب في ذلك يرجع إلى أنّ السلطة المركزية للتخطيط هي التي بإمكانها أنْ توفر الحقائق والصورة العامة للاقتصاد القومي ككل في حين لا يتوافر ذبك للمستويات الأخرى.

وفي الدول النامية والتي هي في بداية عملية التنمية يجب أنْ تزداد فيها درجة المركزية في اتخاذ القرارات نظراً لعدم توفير الخبرات والقدرات الإدارية على جميع المستويات لاتخاذ القرار التخطيطي بل والمؤمنة بعملية التخطيط بصورة عامة ولا يعني المركزية فيها عدم إلزام الوحدات الانتاجية في صياغة القرار، بل على العكس بضمان واقعية وتناسق الخطة يجب اشراك هذه الحدات في العديد من الجوانب غير أنّ المسائل الأساسية نثب تحديد الأهداف ووضع الأولويات والصرف ..الخ لابدّ أنْ تبقى في حوزة السلطة المركزية.

1. **مبدأ الاستمرار:**

من أهم المبادئ الأساسية في التخطيط هو مبدأ الاستمرار والتجدد ويمكن أن تعبر هذه الاستمرارية عن نفسها باتجاهين هما:

الأول- عند رسم الخطة سواء قصيرة الأمد أم طويلة فلابد أنْ يكون هناك استمرارية للخطط، بحيث تكون كل خطة مكملة للأخرى ومؤكدة على درجة نمو آخر، حتى تسير عجلة المجتمع إلى الأمام. وهذا أهم هدف من أهداف التخطيط فالمجتمعات لا تقف عند وضع معين وإنما هي في تغير مستمر، وهذا التغير يستلزم استمرار الخطة واستمرارا الهدف حتى لا يجمد المجتمع أو يتخلف.

الثاني- يمكن أن تعبر الاستمرارية بمعنى آخر، وهي أنّ الخطة نفسها تتميز بالاستمرارية أي أنْ مرحلة التنفيذ هي استمرار لمرحلة الإعداد للخطة، ثم يلي مرحلة التنفيذ مرحلة تقييم الخطة ومتابعتها فالعملية التخطيطية عملية مستمرة تنظر إلى عنصر الزمن على أنه عامل مستمر ويتحقق هذا الاستمرار بوجود خطط تتفوت إطاراتها الزمنية فهناك خطة طويلة يوضع في إطارها خطط متوسطة الأمد وهذ الأخيرة توضع في إطار كل منها خطط قصيرة الأمد، كما إنه عند بدء تنفيذ الخطة الأولى يجب التفكير في بذور الخطة التالية.